



الشارقة عاصمة الثقافة الإسلامية
SHARJAH ISLAMIC CULTURE CAPITAL
2014



التقرير الختامي

للاجتماع الثالث عشر للمجلس الاستشاري المكلف بتنفيذ الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي

الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة

19-20 محرم 1436 / 12-13 نوفمبر 2014

التقرير الختامي

للاجتماع الثالث عشر للمجلس الاستشاري المكلف بتنفيذ الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي

في إطار خطة العمل الثلاثية 2013-2015 م للإيسيسكو، وبناء على قرار المؤتمر الإسلامي الثامن لوزراء الثقافة، المنعقد في المدينة المنورة بمناسبة الاحتفال بها عاصمة للثقافة الإسلامية (يناير 2014)، عقدت الإيسيسكو بالتنسيق مع دائرة الثقافة والإعلام في حكومة الشارقة، وضمن برنامج الاحتفال بالشارقة عاصمة للثقافة الإسلامية لعام 2014، وبالتزامن مع الدورة الثالثة والثلاثين لمعرض الشارقة الدولي للكتاب، الاجتماع الثالث عشر للمجلس الاستشاري المكلف بتنفيذ الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي، في مدينة الشارقة يومي 19-20 محرم الحرام 1436هـ/ 12-13 نوفمبر 2014 م.

وقد شارك في هذا الاجتماع السادة أعضاء المجلس الاستشاري، ممثلو الدول التالية : الإمارات العربية المتحدة، المملكة المغربية، المملكة العربية السعودية، جمهورية السنغال، سلطنة عمان، الجمهورية التونسية، جمهورية أذربيجان، جمهورية أندونيسيا، جمهورية بنين، جمهورية بوركينا فاسو، جمهورية النيجر.

وتغيب عن الاجتماع : ممثل جمهورية مصر العربية، وممثل جمهورية قيرغيزستان، وممثل منظمة التعاون الإسلامي.

الجلسة الافتتاحية :

عقدت الجلسة الافتتاحية صباح يوم الأربعاء 18 محرم 1436هـ الموافق 12 نوفمبر 2014م، حيث استهلّت بتلاوة آيات بينات من القرآن الكريم. بعد ذلك تناول الكلمة ممثل الإيسيسكو، الذي حيا باسم معالي المدير العام للإيسيسكو السادة أعضاء المجلس، مرحباً بعضويتهم، و متمنياً لهم التوفيق في عملهم، ومؤكداً أهمية تعاون المجلس الاستشاري مع الإدارة العامة للإيسيسكو لتفعيل العمل الثقافي الإسلامي المشترك وتنفيذ الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي، ومذكراً بالدور المهم الذي يضطلع به المجلس الاستشاري في متابعة تنفيذ مضامين هذه الاستراتيجية، ومعبراً عن أمله في أن تحقق هذه الدورة الأهداف المرسومة لها، والمتمثلة في دراسة الوثائق المهمة التي أعدتها الإدارة العامة للإيسيسكو، والمساهمة في بلورة تصور واضح للموضوع الرئيس الذي سيندارسه المؤتمر الإسلامي التاسع لوزراء الثقافة، المقرر عقده في نوفمبر 2015 في سلطنة عمان بمناسبة اختيار مدينة نزوى عاصمة للثقافة الإسلامية لعام 2015. كما توجه ممثل الإيسيسكو بالشكر والتقدير إلى إدارة الإعلام والثقافة في حكومة الشارقة على تعاونها واستضافتها لأعمال هذا الاجتماع.

ثم تناول الكلمة ممثل دورة الإمارات العربية المتحدة سعادة الأستاذ محمد إبراهيم القصير مسؤول الشؤون الثقافية في دائرة الثقافة والإعلام في حكومة الشارقة الذي شكر الإيسيسكو ونوه بما تقوم به من جهود في خدمة العمل الإسلامي المشترك، كما نوه ببرنامج عواصم الثقافة الذي تشرف عليه المنظمة، واستعرض الجهود الذي بذلتها حكومة الشارقة تحت قيادة سمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة في إنجاح هذه الاحتفالية وإيلائها ما تستحق من العناية.

وخلال الجلسة الإجرائية، انتخب المجلس مكتبه المكون من سعادة الأستاذ خميس بن عبد الله الشماخي، ممثل سلطنة عمان رئيساً للمجلس الاستشاري، والأستاذ مراد الريفلي، عضو المملكة المغربية، مقرراً للمجلس الاستشاري، والإيسيسكو. وبعد اعتماد البرنامج الزمني للاجتماع، تم خلال جلسات العمل دراسة ومناقشة الوثائق المعروضة على الاجتماع وهي : مشروع الخطوط العريضة لمشروع خطة عمل للنهوض بدور الوساطة الثقافية في العالم الإسلامي، ودراسة بشأن المضامين الإعلامية الغربية حول الإسلام في ضوء القانون الدولي، ومشروع جدول أعمال المؤتمر الإسلامي التاسع لوزراء الثقافة.

وخلال المناقشات تركزت ملاحظات السادة أعضاء المجلس الاستشاري على النقاط التالية :

- تأكيد أهمية تعزيز التواصل والتشاور بين أعضاء المجلس الاستشاري والإدارة العامة للإيسيسكو بشأن القضايا ذات الصلة باختصاصات المجلس والآليات الفعالة لتنفيذها.

- دعوة جهات الاختصاص في الدول الأعضاء المعنية بالاحتفاء بعواصم الثقافة الإسلامية إلى التنسيق المباشر مع الإيسيسكو في الأمور التنظيمية ذات الصلة بهذه الاحتفاليات، مع الترحيب بالجهات والمنظمات العربية والإسلامية والدولية الراغبة في المشاركة فيها.

- الإشادة بأهمية المواضيع المعروضة على مختلف دورات المجلس الاستشاري والمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة ونوعية الوثائق المؤطرة لها والمواكبة للأدوار الثقافية الجديدة.

وفي نهاية أشغاله، اعتمد المجلس "مشروع الخطوط العريضة لمشروع خطة عمل للنهوض بدور الوساطة الثقافية في العالم الإسلامي"، و"دراسة بشأن المضامين الإعلامية حول الإسلام في ضوء القانون الدولي"، و"مشروع جدول أعمال المؤتمر الإسلامي التاسع لوزراء الثقافة"، ودعا الإدارة العامة إلى تقديم صيغتها النهائية في الدورة الرابعة عشرة للمجلس الاستشاري قبل عرضها على المؤتمر الإسلامي التاسع لوزراء الثقافة.

وبناء على مقترح ممثل جمهورية أذربيجان، اعتمد المجلس عقد الدورة الرابعة عشرة في باكو بمناسبة احتضانها للمنتدى العالمي لحوار الثقافات المقرر عقده في شهر مايو 2015 بمناسبة مزامنة الاحتفال بتخليد اليوم العالمي للتنوع الثقافي في العالم.

كما اعتمد المجلس التوصيات التالية :

1. دعوة الإيسيسكو إلى مضاعفة الجهود من أجل التعريف بالاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي على أوسع نطاق في صيغتها المعدلة لدى جهات الاختصاص في الدول الأعضاء وهيئات المجتمع المدني والمنظمات الإقليمية والدولية الموازية.
2. تأكيد أهمية التعاون والتنسيق بين الإيسيسكو والمجلس الاستشاري من خلال تقديم اقتراحاته وتصويراته لتنمية العمل الثقافي الإسلامي المشترك وتحديد أولوياته في إطار خطط عمل الإيسيسكو.
3. حث الدول الأعضاء على مواصلة جهودها لإدراج مضامين وتوجهات الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي والوثائق التي اعتمدها دورات المجلس الاستشاري والمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة ضمن خطط عملها وبرامجها الثقافية، واعتبار العمل الثقافي ضمن أولويات التنمية الشاملة، نظراً إلى مردوديته الاستثمارية ودوره في التنمية الثقافية والاجتماعية للأفراد والمجتمعات، واقتراح تخصيص نسبة 1% من الموازنة العامة في كل بلد للثقافة.
4. دعوة الدول الأعضاء إلى تنويع مصادر تمويل المشاريع الثقافية واستثمار أموال الوقف وعائدات الضرائب، وعقد شراكات مع مؤسسات القطاع الخاص لهذا الغرض، وإنشاء صناديق وطنية لدعم المبادرات المستقلة.
5. الإشادة بجهود الإيسيسكو في مجال العمل الثقافي الإسلامي الموجه لفائدة المسلمين خارج العالم الإسلامي، وحرصها على تفعيل مهام المجلس الأعلى للتربية والعلوم والثقافة للمسلمين خارج العالم الإسلامي، والدعم الذي تخصصه لفائدة المراكز الثقافية والجمعيات الإسلامية في أوروبا، وجنوب شرق آسيا والمحيط الهادي، وأمريكا الجنوبية والكاريبية، وجنوب شرق إفريقيا وجزر المحيط الهندي، ودعوتها إلى مواصلة هذه الجهود، تعزيزاً للعمل الإسلامي الثقافي لفائدة المسلمين خارج العالم الإسلامي.
6. الإشادة بجهود الدول الأعضاء التي تم الاحتفاء بمدنها عواصم للثقافة الإسلامية لسنة 2014 في تخليد هذا الحدث، ودعوة جهات الاختصاص في الدول التي سيتم

الاحتفاء بمدنها عواصم للثقافة الإسلامية في السنوات المقبلة إلى التنسيق فيما بينها، والاستفادة من التجارب السابقة وإيلاء هذه الاحتفالية ما تستحقه من أهمية من خلال القيام بحملات دعائية وإعلامية كبيرة لدى الرأي العام المحلي والدولي، وتحفيز القطاعات المعنية لإنجاز مشاريع ثقافية كبرى بهذه المناسبة.

7. اعتماد عضوية الدولة التي تم اختيار إحدى مدنها عاصمة للثقافة الإسلامية في المجلس الاستشاري، في حال استضافتها لأحد اجتماعات المجلس المذكور خلال فترة انتدابه ودعوة المؤتمر إلى اتخاذ قرار بهذا الشأن.

8. دعوة المؤتمر الإسلامي التاسع لوزراء الثقافة بإصدار قرار حول حماية التراث الإسلامي خارج العالم الإسلامي من المحو والاستلاب والاندثار، وتكليف الإيسيسكو من خلال لجنة التراث في العالم الإسلامي بمتابعة الحملة التي أطلقتها المنظمة، وتنسيق المجموعة العربية والإسلامية في لجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو لمنع تفويت ملكية مسجد قرطبة المسجل على لائحة التراث العالمي إلى أسقفية قرطبة، والمطالبة بإعلانه معلمة ثقافية وحضارية إسلامية مفتوحة.

9. التتويه باختيار الإيسيسكو للموضوع الرئيس للمؤتمر الإسلامي التاسع لوزراء الثقافة حول تعزيز الوساطة الثقافية في العالم الإسلامي لما له من أهمية في تحقيق السلم الثقافي في الدول الأعضاء، ودعوة الدول الأعضاء إلى تفعيل سياساتها الثقافية وفق هذه الرؤية الاستراتيجية الموجهة، والعمل على تعيين نقاط اتصال مكلفة بتنسيق البرامج والأنشطة ذات الصلة.

10. الدعوة إلى توجيه برامج التكوين على الوساطة الثقافية لبناء السلم المجتمعي في الدول الأعضاء لفائدة الشباب والمرأة.

11. العمل على تنسيق مواقف الدول الأعضاء في المنتديات الدولية خارج العالم الإسلامي لمعالجة ظاهرة الإسلاموفوبيا وفق مقاربة ثلاثية إعلامية وحقوقية وثقافية متكاملة.

12. الترحيب بدعوة ممثل جمهورية أذربيجان لبعض العواصم الثقافية الإسلامية للمشاركة في المنتدى العالمي للحوار بين الثقافات المقرر عقده خلال شهر مايو سنة 2015، بالتنسيق مع الإيسيسكو.

13. الترحيب بدعوة ممثل جمهورية أندونيسيا لأعضاء المجلس الاستشاري والدول الأعضاء للمشاركة في الملتقى الدولي في موضوع "الثقافة والحكمة والصدام والتفاهم" الذي سيتم عقده في بالي في نوفمبر 2015.

14. توجيه الشكر والتقدير لدولة الإمارات العربية المتحدة، وحكومة الشارقة الممثلة بدائرة الثقافة والإعلام على تعاونها واستضافتها لأعمال الاجتماع الثالث عشر

للمجلس الاستشاري بالتنسيق مع الإدارة العامة للإيسيسكو ومكتبها الإقليمي في الشارقة.

15. توجيه برقية شكر إلى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، والتتويه بنجاح احتفالية الشارقة عاصمة للثقافة الإسلامية لعام 2014 عن المنطقة العربية، وبالنهضة الثقافية والحضارية التي تعرفها الإمارة .

16. توجيه التهئة والتقدير لمعالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام لمنظمة الإيسيسكو بمناسبة اختياره شخصية العام الثقافية لسنة 2014، واختيار الإيسيسكو ضيف شرف معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته الثالثة والثلاثين، تقديراً لجهوده في خدمة العمل الإسلامي المشترك، والإشادة بالإنجازات الحضارية التي حققتها المنظمة في مجالات اختصاصها التربوية والعلمية والثقافية والاتصالية منذ أن تولى أمانة إدارة الإيسيسكو بتكليف من الدول الأعضاء كافة.

وحرر في الشارقة، بتاريخ 20 محرم الحرام 1436 الموافق 2014/11/13

أعضاء المجلس الاستشاري المكلف بتنفيذ الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي